ملاحظة انشائية او اخبارية سلمنا انه ليس من هذا القبيل لكن لا نسلم ان المعطوف
عليه هو حسبنا وحسبي ثم لا يجوز ان يكون وانا اسال الله على انها انشائية او
اخبارية وعطف الانشا على الاخبار جايز فيما له محل من الاعراب كجملة الحال سلمنا
ان المعطوف عليه هو حسبي لكن لا نسلم انها خبرية ثم لا يجوز ان تكون انشائية كما
مر بيانه او قوله حسبي لكن لا نسلم ان عطف الجملة على المفرد لا يجوز الا باعتبار
تاويله بالفعل ثم لا يجوز مطلقا سلمناه لكن لا نسلم ان العطف على حسبي بهذا
الاعتبار يستلزم العطف الممتنع لجواز ذلك فيما له محل من الاعراب والمتعاطفان
على هذا التقدير لهما محل لانهما خبر ولا يخفى ان المنع الثالث لا يتجه على مذهب
الجمهور المانعين الاعتراضها احرا ولا يخفى بعد الثالث ولا يخفى ما في الرابع
لان الانشا لا يقع حالا واما السادس ففيه صحايح وان ذكره السيد لا يجابهم
تاويل المفرد بالفعل من مثل ذلك ولعله اراد قال ابن مالك
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا فاحسن
الاجوبة الثلاثة التي قدمناها والامور السبعة عشرة تفصيلا تسعة
على العطف على هو حسبي وتسعة على العطف على حسبي ثم ما مر من
جواز عطف الانشا على الخبر فيما له محل من الاعراب هو ما صرح به السيد
وتبعه عليه جماعات وتعقبوا اطلاقا فقال صاحب المغني منعه البيانيون
اي عطف الانشا على الخبر وعكسه بل نسبوا الى البيانيين تجويز العطف
المذكور فيما لا محل له اذا كان هناك ما يوجب كمال الاتصال كما في هذا
التركيب اذ الثانية لبيان حال موضوع الاولى ومدحه فهي كالدليل على
اثبات محمول الاولى لموضوعها فبينهما من الارتباط والمناسبة ما يوجب
كمال الاتصال بينهما وان اختلاف الجملتين اخبارا وانشا لا يوجب كمال الانقطاع
ويؤكد ايضا صرح السيد هناك في حاشيته على المطول رادا على ما يجي
للشم من الجواب ذلك الانقطاع ونازع جماعة السيد فما تجويزه العطف
المذكور فيما له محل على الاطلاق وخصصوا الجواز بما اذا كان المعطوف
عليه محكيا بالقول لكون المقصود من المتعاطفين حينئذ اللفظ كما
يعلم بمراجعة حواشي المطول وعلى هذا لا يرد على الشم قوله تعالى
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ان جعلنا الواو من الحكاية اي كلام الله
تعالى لا من المحكي اي كلام الصحابة ثم يرد عليه وقوع نظير هذا التركيب
دون الحكاية بالتوالي في القران وهو قوله تعالى وماواهم جهنم وبئس المصير
وقد يقال الاعتراض على التركيب لا يقتضي رده والحكم بعدم صحته حتى
يرد على الشم ما ذكر لانه عبارة عن ايراد بحث في التركيب وان كان له دافع
يصحح التركيب ويوجهه وهذا غاية تحقيق المقام فاحفظه والسلام

مقدمة

مقدمة رتب المختصر الذي شرع يتكلم على خمسة مباحث الاول في انحصار
الكتاب في اربعة اجزا المقدمة والفنون الثلاثة وبيان ان الخاتمة ليست
جزءا خامسا مستقلا بل هي من الثالث الثاني في وجه تنكير مقدمة وتعريف
الفنون الثلاثة وفيما سياتي الثالث في تنوين مقدمة الرابع في بيان نقل
المقدمة واشتقاقها الخامس في الفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب
وبيان انها هنا مقدمة كتاب وكتب ايضا قوله رتب المختصر ضمن الفعل
معنى الاشتمال فعداه بعلى اي جعله مشتملا على ما ذكر ان اريد التضمين
النحوي او رتبه مشتملا على ما ذكر ان اريد التضمين البياني والظرف لغو على
الاول ومستقر على الثاني فلا يرد ان الترتيب جعل كل شيء في مرتبته
في اللغة وجعل الاشيا المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها
نسبة الى بعض بالتقدم والتاخر في الاصطلاح وكل منهما لا يتعدى بعلى
اه من يس لكن قوله ومستقر على الثاني فيه نظر لان الظرف المستقر هو
الذي حذف متعلقه العام وجوبا نحو زيد في الدار اي كائن في الدار والمتعلق هنا
وجوبا مشتملا خاص فلا يكون مستقرا بل لغو وحذف المتعلق الخاص جائز
اذا دلت عليه قرينة والقرينة هنا لفظة على فتامل كذا بخط بعض الافاضل
ويرده ما في بسملة الشنواني عن السيد ان الظرف المستقر هو ما استقر
فيه معنى عامله وفهم منه سواء كان عاما او خاصا نحو زيد على الفرس او من
العلما او في البصرة اي راكب وسعد ودونهم ولا يخرجه خصوص معنى عامله عن
كونه مستقرا لاستقراره ايضا فيه وجاز تقدير العامل العام لتوجيه الاعراب
لكن لما كان تقدير العام هنا اعني اطرادا اعتبره النحاة وفسروا المستقر بما
عامله محذوف وعام وكتب ايضا قوله رتب المختصر لا يخفى ان المختصر لفظة
فيجب كون المقدمة والفنون كذلك والا لم تكن اجزاءه فقوله لان المذكور فيه
ان كان مقصودة المعاني كان في قوله الثالث المقدمة حذف مضاف اي الثالث
معنى المقدمة وهكذا التقدير في الباقي وان كان مقصوده الالفاظ
والظرفية من ظرفية العام في الخاص كما في قوله تبيين المقاصد حذف
مضاف اي تبيين دال المقاصد وفي قوله منه حذف مضاف اي من مدلوله
وكذا الباقي بل ان الفن عبارة عن العلم كما ياتي في قوله الفن الاول
علم المعاني فلا تكون لفظا فلا يكون جزءا فكيف قال على مقدمة وثلاثة
فنون والعلم تؤول بما سياتي اي الفن الاول دال علم المعاني او يؤول فيما
هنا اي على مقدمة ودال ثلاثة فنون فتامل وكتب ايضا قوله رتب المختصر الخ
اورد على الحصر المذكور الخطبة فانها من المختصر بلا شك وهي خارجة عما ذكر

من الاشتمال الكل على اجزائه فما